

هوشع ٧

١ حينَ كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ

إِنْكَشَفَ إِثْمُ أَفْرَائِيمَ وَمَسَاوِيُّ السَّامِرَةِ

فَإِنَّهُمْ عَمِلُوا الْكَذِبَ

فَالسَّارِقُ يَدْخُلُ الْبَيْتَ

وَالْعِصَابَةُ تَجْتَاحُ الْخَارِجَ

٢ وَلَا يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ

إِنِّي أَتَذَكَّرُ كُلَّ شَرِّهِمْ

وَالآنَ فَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ

وَصَارَتْ أَمَامَ وَجْهِهِ.

٣ يَسْرُونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ وَالرُّؤَسَاءَ بِكَذِبِهِمْ.

٤ كُلُّهُمْ فُسَّاقٌ كَالْتَّنُّورِ الْمُخْمَى

الَّذِي يَكُفُّ الْخَبَّازُ عَنْ تَذَكُّيَّتِهِ

مُنْذُ عَجِنَ الدَّقِيقَ إِلَى اخْتِمَارِهِ.

٥ فِي يَوْمٍ مَلِكِنَا

مَرِضَ الرُّؤَسَاءُ مِنْ سَوْرَةِ الْخَمْرِ

وَهُوَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى السَّاخِرِينَ

٦ لِأَنَّهُمْ أَقْتَرَبُوا، وَقُلُوبُهُمْ مَمْلُوءَةٌ كَيْدًا

كَالْتَّنُّورِ الَّذِي نَامَ خَبَّازُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ

وَتَأَجَّجَ فِي الصَّبَاحِ كِنَارٍ مُلْتَهَبَةً.

٧ كُلُّهُمْ حَمُوا كَالْتَّنُّورِ وَأَكَلُوا قُضَاتِهِمْ

وَجَمِيعُ مُلُوكِهِمْ سَقَطُوا

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.

إِسْرَائِيلُ يَفْقِدُ كُلَّ شَيْءٍ بِاسْتِغَاثَتِهِ

لِلْغَرِيبِ

٨ أَفْرَائِيمُ قَدْ أُخْتَلِطَ فِي الشُّعُوبِ

أَفْرَائِيمُ قَدْ صَارَ رَغِيفًا لَمْ يُقَلَّبْ

٩ أَكَلَ الْغُرَبَاءُ قُوَّتَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ

وَبَيَّضَ الشَّيْبُ شَعْرَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ.

١٠ (كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ تَشْهَدُ عَلَيْهِ

وَلَمْ يَتُوبُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ

وَلَمْ يَلْتَمِسُوهُ مَعَ كُلِّ ذَلِكَ).

١١ وَكَانَ أَفْرَائِيمُ كَحِمَامَةٍ سَادَجَةٍ لَا لُبَّ لَهَا

فَدَعَوْا مِصْرَ وَأَنْظَلَقُوا إِلَى أَشُورَ.

١٢ أَيْنَمَا ذَهَبُوا أَبْسُطْ عَلَيْهِمْ شَبَكَتِي

وَأُهَيِّظْهُمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ

وَأُودِّبْهُمْ حِينَ أَسْمَعُهُمْ يَجْتَمِعُونَ.

نَكَرَانَ إِسْرَائِيلَ لِلْجَمِيلِ وَمَعَاقِبَتِهِ

١٣ وَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي

تَبًّا لَهُمْ لِأَنَّهُمْ عَصَوْنِي.

فَأَنَا أَفْدِيهِمْ وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ بِالْكَذِبِ؟

١٤ وَلَمْ يَصْرُخُوا إِلَيَّ فِي قُلُوبِهِمْ

بَلْ يُؤَلُولُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ

مِنْ أَجْلِ الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ يَتَخَدَّشُونَ

وَلَكِنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ عَنِّي.

١٥ أَنَا رَوَّضْتُ وَقَوَّيْتُ أَذْرُعَهُمْ

وَلَكِنَّهُمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ.

١٦ إِنَّهُمْ يَتُوبُونَ، لَكِنْ لَا إِلَى الْعَلَاءِ.

هُمْ كَالْقَوَيْسِ الْخَادِعَةِ

سَيَسْقُطُ رُؤُسُهُمْ بِالسَّيْفِ

يَسْبَبِ لَعْنَةَ أَلْسِنَتِهِمْ

وَيُسَخَّرُ مِنْهُمْ فِي أَرْضٍ مُّصْرَ.